ترينـدز للبحوث والاستـشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

نشـرة

متابعة اتجاهات الإنتاج المعرفـي فـي العالـم

تحولات النظام الدولي:

من موازين القوة إلى معارك المفاهيم

45
(شهر مارس 2026)

مقدمة العدد

يأتي عدد مارس 2026 من اتجاهات الإنتاج المعرفي في لحظة تاريخية تتسم بتسارع التحولات البنيوية في النظام الدولي، وتكثّف التفاعلات بين الجغرافيا السياسية، والتكنولوجيا، والاقتصاد، والتحولات المفاهيمية. لا يقتصر التغير الراهن على إعادة توزيع موازين القوى بين الدول، بل يمتد إلى إعادة صوغ المفاهيم التي نفهم بها العالم، وإعادة تعريف الأدوات التي نحلل بها المخاطر، والفرص، وحدود الفعل السياسي. من هنا، فإن هذا العدد لا يعرض مجموعة كتب متفرقة، بل يكشف عن مشهد معرفي متكامل يعكس تحولات أعمق في بنية التفكير الاستراتيجي والسياسي المعاصر.

يُظهر رصد الإنتاج الفكري لهذا الشهر بوضوح عودة الأسئلة الكبرى حول القوة والسيادة والردع، ولكن ضمن سياق مختلف عن ذلك الذي وسم مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فكتب مثل قانون البحار والأمن البحري، والقوة البحرية: دليل للقرن الحادي والعشرين، والميزان العسكري 2026، ودورية Survival، تؤكد أن المجال البحري والعسكري عاد إلى صدارة الاهتمام الأكاديمي والاستراتيجي، ليس بسبب النزاعات الجارية فقط، بل نتيجة تحوّل البيئة الدولية إلى فضاء متعدد الأقطاب، يتسم بتصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وبتزايد أهمية الممرات البحرية، والبنية التحتية الحيوية، وسلاسل الإمداد العالمية.

لقد تحوّل البحر من مسرح تقليدي للعمليات العسكرية فحسب إلى فضاء مركزي للصراع الجيو-اقتصادي والتكنولوجي. لم يعد الحديث عن "السيادة البحرية" مقتصرًا على الاشتباك العسكري، بل أصبح يشمل حماية الكابلات البحرية، وأمن الطاقة، ومواجهة تهديدات "المنطقة الرمادية"، وضبط الأنشطة غير المشروعة، من الصيد غير القانوني إلى تهريب البشر والمخدرات. وهنا يتقاطع القانون الدولي مع الأمن القومي، وتظهر الحاجة إلى إعادة تفسير مفاهيم الاختصاص القضائي، واستخدام القوة، والتوازن بين إنفاذ القانون البحري والتزامات حقوق الإنسان.

وفي السياق ذاته، يقدم الميزان العسكري 2026 صورة كمية–تحليلية لتحولات القدرات الدفاعية عبر الأقاليم، ويكشف عن تسارع سباقات التسلح، وتوسّع الاستثمارات في الأنظمة المتقدمة، بما في ذلك الأسلحة البعيدة المدى والقدرات النووية والتقنيات المسيّرة. إن هذا الرصد لا يعكس تحديثًا عسكريًّا، بل يشير إلى إعادة تموضع استراتيجي شامل، حيث تعيد الدول الكبرى حساباتها في ظل تراجع افتراضات الاستقرار الطويل الأمد التي سادت العقود الماضية.

غير أن المشهد المعرفي في هذا العدد لا يتوقف عند القوة الصلبة. فإلى جانب التحليل العسكري، تبرز مسألة إدارة الأزمات واتخاذ القرار في بيئات تتسم بالتقلب وعدم اليقين والتعقيد والغموض. يعكس كتاب اتخاذ القرار تحت الضغط إدراكًا متزايدًا بأن التحديات المعاصرة لا تُدار فقط عبر التفوق المادي، بل عبر كفاءة القيادة، والقدرة على العمل الجماعي، وإدارة الموارد، واستيعاب البعد النفسي والاجتماعي للأزمات. في عالم تتسارع فيه الأحداث، وتتضاعف فيه الضغوط المؤسسية، يصبح تطوير مهارات التفكير النقدي والمرونة التنظيمية جزءًا أصيلًا من الأمن القومي والمؤسسي.

في موازاة ذلك، يطرح كتاب العاصفة القادمة سؤالًا تاريخيًّا–استراتيجيًّا بالغ الأهمية: هل نحن أمام تكرار لأنماط الصراع التي سبقت الحروب الكبرى في القرن العشرين؟ من خلال استعادة دروس أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، يُظهر العمل أن التنافس بين القوى الكبرى، إذا اقترن بالقومية المتشددة، وسوء الحسابات، وتضاؤل الثقة، يمكن أن ينتج ديناميات يصعب احتواؤها. إن استدعاء التاريخ هنا ليس حنينًا، بل تحذير منهجي من تجاهل مؤشرات الإنذار المبكر.

لكن التحولات الراهنة لا تُختزل في إعادة توزيع القوة أو احتمالات الصراع. فإلى جانب إعادة تشكيل موازين القوى، نشهد إعادة تشكيل لغة العلاقات الدولية ذاتها. ويأتي كتاب كلمات العالم الجديد ليكشف أن التحولات الكبرى – من تفكك الاستعمار إلى تراجع الاستقطاب الثنائي وتسارع العولمة – لم تنتج فقط ترتيبات مؤسسية جديدة، بل أفرزت معجمًا جديدًا لفهم العالم. مصطلحات مثل "الجنوب العالمي"، و"التعدد الاصطفافي"، و"الأمن الإنساني"، و"النزعة الحضارية"، و"القوة الذكية" لم تعد أدوات وصفية فحسب، بل أصبحت أدوات صراع رمزي وتوزيع للشرعية.

فاللغة ليست حيادية؛ إنها تعكس موازين القوى، وتسهم في إعادة إنتاجها.

ومن يملك سلطة التسمية يملك، جزئيًّا، سلطة التأطيروالتوجيه. في عالم بلا سردية مهيمنة واحدة، تتنافس المفاهيم كما تتنافس الدول، ويتحول الجدل المفاهيمي إلى جزء من الجدل الجيوسياسي. وهنا يصبح تحليل المعجم السياسي ضرورة لفهم ما وراء الخطاب، وليس تمرينًا لغويًّا فقط.

ويتعزز هذا البعد النقدي في كتاب معارك من أجل الحقيقة، الذي يدرس تصاعد التشكيك في أنماط إنتاج الحقيقة، وانتشارنظريات المؤامرة وخطابات الانهياروالسرديات البديلة. إن أزمة الثقة بالمؤسسات العلمية والإعلامية هي تعبيرعن تحولات أعمق في المجال العام الرقمي؛ إذ تتداخل المعرفة مع الرأي، والبيانات مع التأويل، والبحث الأكاديمي مع السرديات الهامشية. إن "معركة الحقيقة" أصبحت جزءًا من معركة السلطة، وأصبحت إدارة التعدد المعرفي تحديًّا ديمقراطيًّا بامتياز.

ومن زاوية أخرى، يذكّرنا كتاب تنافسات من أجل السلام بأن الأمم المتحدة، برغم محدوديتها، تظل ساحة جيوسياسية فريدة لإدارة النزاعات. فعمليات حفظ السلام، بما شهدته من إخفاقات ونجاحات، تعكس قدرة النظام الدولي على إنتاج آليات تنظيمية وسط تنافس القوى الكبرى. إن المنظمة الأممية ليست فوق السياسة، بل داخلها، لكنها تمثل فضاءً تفاوضيًّا يخفف من حدة الصدام المباشر.

أما كتاب التفكيرفي الأمل في أزمنة يائسة، فينقل النقاش إلى مستوى فلسفي–نقدي، فيتساءل عن إمكان تجاوز منطق الهيمنة الاقتصادية والسياسية. فالأمل هنا ليس تفاؤلًا ساذجًا، بل فعل مقاومة ضد منطق الاستسلام لبنية كلية تبتلع الفعل الإنساني. في زمن يتسم بتراكم الأزمات، من المناخ إلى الاقتصاد إلى السياسة، يصبح السؤال عن إمكان التغييرجزءًا من النقاش حول مستقبل النظام العالمي.

إن ما يجمع هذه الأعمال المتنوعة ليس موضوعًا واحدًا، بل لحظة تاريخية واحدة: لحظة انتقالية تتداخل فيها إعادة توزيع القوة مع إعادة تعريف المفاهيم. نحن أمام عالم يتسم بعودة التنافس بين القوى الكبرى، وبروز مسارح بحرية جديدة للصراع، وتصاعد دور التكنولوجيا، وتزايد هشاشة المجال العام، وتعدد السرديات، وتآكل اليقين. في مثل هذا السياق، لا يكفي التحليل العسكري وحده، ولا النقد المفاهيمي وحده، ولا الفلسفة السياسية وحدها؛ بل ثمة حاجة إلى مقاربة متعددة المستويات تجمع بين الرصد الكمي، والتحليل الاستراتيجي، والنقد المفاهيمي، والتفكير الفلسفي.

إن الإنتاج المعرفي لشهر مارس 2026 يكشف عن وعي متزايد بأن العالم لم يعد يُفهم عبر إطارواحد. فالقوة لم تعد صلبة فقط، بل بحرية، ورقمية، ورمزية. والشرعية لم تعد تُستمد من التفوق المادي فحسب، بل من القدرة على إنتاج سردية مقنعة، ومفهوم منضبط، وحقيقة قابلة للدفاع المنهجي. والأمن لم يعد مسألة حدود جغرافية فقط، بل إدارة أزمات، وضبط خطاب، وحماية فضاءات رقمية.

من هنا، يسعى هذا العدد إلى تقديم خريطة فكرية لهذه التحولات، عبرعرض أعمال تمثل اتجاهات مختلفة لكنها متكاملة في فهم اللحظة الراهنة. إنها دعوة إلى قراءة الواقع عبرعدسات متعددة، وإلى إدراك أن التحولات الجارية ليست عابرة، بل بنيوية، وأن الاستجابة لها تتطلب جهدًا معرفيًّا يوزاي الجهد السياسي والاستراتيجي.

في عالم يتسم بتزايد التعقيد، يصبح التفكير النقدي شرطًا للبقاء، ويصبح الرصد المعرفي أداة لفهم المستقبل قبل أن يفرض نفسه كأمرواقع. وبين البحر والبر، وبين الأمن واللغة، وبين التاريخ والمستقبل، يتشكل أفق جديد يتطلب يقظة فكرية دائمة. وهذا ما يسعى هذا العدد إلى الإسهام فيه: قراءة اللحظة، واستشراف المسار، وتوسيع أفق الفهم في زمن تتداخل فيه القوة والمعنى على نحو غيرمسبوق.

هيئة التحرير

د. وائل صالح
سارة النيادي
نجلاء المدفع

تدقيق لغوي رنا الدقاق
تصميم وائل عبدالمجيد

تاريخ النشر 2026

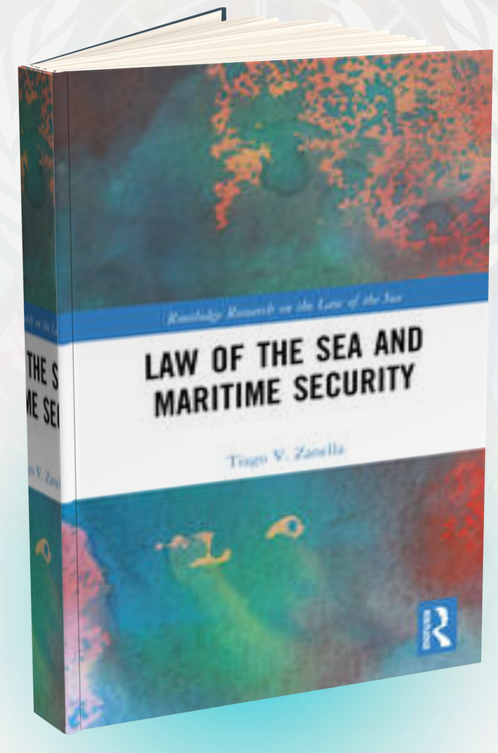

قانون البحار والأمن البحري

قدّم هذا الكتاب دراسة تحليلية شاملة وميسّرة للأطر القانونية المعقّدة التي تنظّم الأمن البحري والاختصاص القضائي في البحار، مع تركيز منهجي على كيفية تأثير مفاهيم القانون الدولي على تنظيم الاستجابة للتهديدات البحرية المعاصرة.

ويأتي العمل في سياق تتداخل فيه التحديات الأمنية في البحر مع قضايا عالمية أوسع، مثل الصيد غير المشروع، والهجرة المرتبطة بالتغير المناخي، والاتجار بالبشر والعمل القسري، ما يجعل الحاجة إلى فهم قانوني دقيق

أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة محاور رئيسية. يتناول القسم الأول مسألة الولاية الجنائية عبر مختلف المناطق البحرية، بدءًا من المياه الداخلية والبحر الإقليمي، مرورًا بالمضائق الدولية والمياه الأرخبيلية والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة، وصولًا إلى أعالي البحار. ويشرح هذا الجزء الحقوق والالتزامات القانونية للدول الساحلية ودول العلم، وفقًا لقانون البحار، في سياق مكافحة الجرائم البحرية.

أما القسم الثاني، فيعالج الجرائم البحرية المعاصرة، مثل القرصنة، والاتجار بالمخدرات، والاتجار بالأشخاص، وتهريب المهاجرين، والإرهاب البحري، والسفن عديمة الجنسية، والجرائم البيئية، والصيد غير القانوني وغير المنظّم وغير المبلّغ عنه (IUU Fishing). ويقدّم تحليلًا عمليًّا لآليات التنظيم الدولي وإنفاذ القانون.

ويختتم القسم الثالث بدراسة الإطار القانوني لاستخدام القوة في البحر، مع التركيز على التداخل المتزايد بين إنفاذ القانون البحري والتزامات حقوق الإنسان. بذلك، ينجح الكتاب في ردم الفجوة بين النظرية القانونية والتحديات الأمنية العملية، ويقدّم مرجعًا أساسيًّا للباحثين والمهنيين في مجالات القانون البحري وأمن البحار وقانون البحار.

تأليف: تياغو في. زانيلا

تاريخ النشر 2026

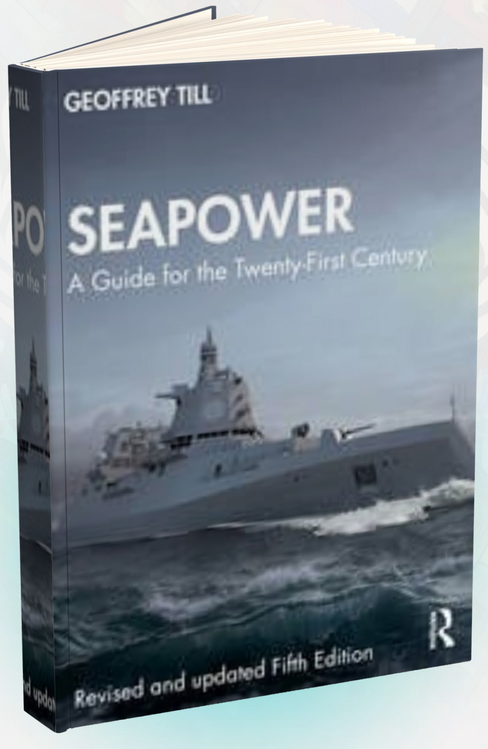

القـوة البحريــة: دليل للقرن الحادي والعشرين

تمثـل الطبعـة الخامسـة المُحدَّثـة مـن كتـاب القـوة البحريـة: دليـل للقـرن الحـادي والعشـرين عمـلًا تأسيسـيًّا فـي دراسـات الاسـتراتيجية البحريـة وأمـن البحـار، يعكـس التحـولات العميقـة التـي يشـهدها النظـام الدولـي فـي العقـد الثالـث مـن القـرن الحـادي والعشـرين.

ينطلق جيفري تيل من فرضية مركزية مفادها أن البحر ظل عبر التاريخ ركيزة للازدهار الاقتصادي والأمن القومي، غير أن تعقيدات البيئة الجيوسياسية الراهنة أعادت تعريف طبيعة القوة البحرية ووظائفها وحدودها.

يتناول الكتاب تأثير العولمة التجارية، ومظاهر إعادة التموضع الجيوسياسي والتنافس بين القوى الكبرى، في أدوار القوات البحرية. فإلى جانب المهام التقليدية المرتبطة بالردع والقتال البحري، برزت تحديات جديدة مثل حماية سلاسل الإمداد العالمية، ومواجهة عمليات "المنطقة الرمادية"، وتأمين الممرات الحيوية في ظل تهديدات غير تقليدية، كما ظهر جليًّا في استهداف الملاحة الدولية في البحر الأحمر. كما يناقش الكتاب تداعيات الحرب الروسية–الأوكرانية، وحرب غزة، والتوترات في المحيطين الهندي والهادئ، والقطب الشمالي وشمال الأطلسي، إضافة إلى بروز مفهوم "السيطرة على قاع البحر" في سياق الصراع على البنية التحتية الحيوية تحت المياه.

يقدّم تيل معالجة منهجية لقضايا محورية مثل السيادة البحرية، واستثمار هذه السيطرة في العمليات العسكرية والاستكشافية، ودور التكنولوجيا في إعادة تشكيل القدرات البحرية، فضلًا عن أهمية الدبلوماسية البحرية في إدارة التوازنات الدولية.

يمثل الكتاب جسرًا بين النظرية الكلاسيكية للقوة البحرية والتحولات الاستراتيجية المعاصرة، ويوفّر إطارًا تحليليًّا متكاملًا لفهم الدور المتجدد للقوة البحرية في عالم يتسم بتزايد التنافس وعدم اليقين. ويُعد مرجعًا أساسيًّا لطلاب الدراسات الاستراتيجية وأمن البحار والعلاقات الدولية.

تأليف: جيفري تيل

تاريخ النشر 2026

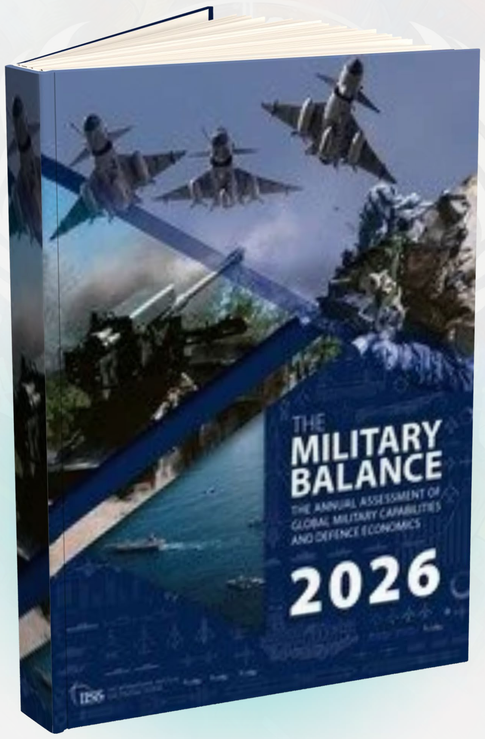

الميزان العسكري 2026

يمثل كتاب الميزان العسكري 2026 المرجع السنوي الأكثر اعتمادًا في تحليل القدرات العسكرية العالمية وتطوراتها، وهو إصدار يصدر بانتظام منذ عام 1959، ما يمنحه قيمة تراكمية فريدة في تتبع تحولات موازين القوى الدولية.

يقدم هذا العمل تقييمًا مستندًا إلى المصادر المفتوحة للقوات المسلحة ومخزونات المعدات الدفاعية لأكثر من 170 دولة، إلى جانب بيانات تفصيلية حول اقتصاديات الدفاع، والإنفاق العسكري، واتجاهات

التحديث، والتسليح.

لا يقتصر الكتاب على عرض جداول رقمية، بل يدمج بين البيانات الكمية والتحليل الاستراتيجي الإقليمي. ففي نسخة 2026، يسلّط الضوء على جهود أوروبا لتعزيز قدراتها الدفاعية وسد الفجوات العملياتية، والاستثمارات الصينية المتزايدة في أنظمة الأسلحة المتقدمة، بما في ذلك القدرات النووية ومنصات الضرب البعيدة المدى، إضافة إلى تحولات تموضع القوات الأمريكية وتكيّفها مع بيئة تنافسية متعددة الأقطاب. كما يتناول تطورات الصناعات الدفاعية وبرامج المشتريات العسكرية عبر مختلف الأقاليم.

ويتضمن الإصدار مواد بصرية تحليلية، من بينها لوحة جدارية مخصصة لمنظومات الضرب العميق الروسية، تعرض بيانات تقنية ورسومات توضيحية ونطاقات تهديد، بما يعزز فهم أبعاد الردع الاستراتيجي. ويستند الكتاب إلى قاعدة بيانات Military Balance+ الرقمية، التي تتيح إجراء مقارنات دولية دقيقة بين الإنفاق الدفاعي، وتعداد القوات، وأنواع المعدات.

في ظل بيئة دولية تتسم بتصاعد النزاعات وعودة التنافس بين القوى الكبرى، يظل الميزان العسكري أداة تحليلية لا غنى عنها لصانعي القرار والباحثين في مجالات الأمن الدولي والدراسات الاستراتيجية، إذ يوفر أساسًا موثوقًا به لتقييم الاتجاهات العسكرية العالمية واستشراف مساراتها المستقبلية.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)

تاريخ النشر 2026

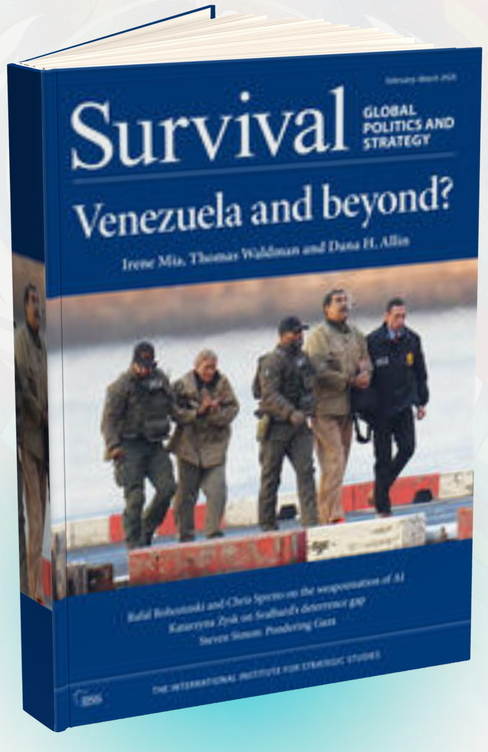

Survival:
February-March 2026

يمثل عدد فبراير–مارس 2026 من دورية Survival، الصادرة عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إضافة نوعية إلى النقاشات المعاصرة في حقل الدراسات الاستراتيجية والسياسة الدولية.

تحافظ المجلة، التي تُعد من أبرز المنابر الفكرية في قضايا الأمن العالمي، على تقليدها في تقديم تحليلات معمقة تتحدى المسلمات السائدة وتفتح أفقًا نقديًّا لفهم التحولات الجيوسياسية الراهنة.

يعكس هذا العدد طبيعة البيئة الدولية المتقلبة، حيث تتقاطع التكنولوجيا المتقدمة مع التنافس بين القوى الكبرى. يتناول أحد أبرز المقالات إشكالية عسكرة الذكاء الاصطناعي، متسائلًا عن قدرة الأنظمة الذكية على الحيلولة دون توظيفها كسلاح في الفضاء السيبراني. كما يناقش العدد التداعيات الجيوسياسية للتدخلات الأمريكية في فنزويلا، وانعكاساتها المحتملة على الجريمة المنظمة الإقليمية وعلى سياسات مكافحة المخدرات.

ويضم الإصدار تحليلات لمستقبل أوروبا في ظل التحولات الأطلسية، والتحديات الجيو-اقتصادية التي تطرحها الصين، إضافة إلى قراءة في عام 2025 بوصفه نقطة تحول في مسار التجارة العالمية. كما تتناول مقالات أخرى إشكاليات الردع في القطب الشمالي، والتفاعلات الروسية–الغربية، والحملات الصينية في المجال الدولي، إلى جانب تقييمات للابتكار العسكري، بما في ذلك استخدام الطائرات المسيّرة في الحرب الروسية–الأوكرانية.

يقدّم العدد مزيجًا متوازنًا من التحليل النظري والرصد العملي للتطورات الاستراتيجية، مدعومًا بأعمدة مراجعات الكتب ومواد تحليلية إضافية. وفي سياق دولي يتسم بتصاعد التوترات وتزايد التعقيد، يظل Survival مرجعًا أساسيًّا للباحثين وصنّاع القرار وطلاب العلاقات الدولية الساعين إلى فهم ديناميات القوة والتحول في النظام العالمي المعاصر.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)

تاريخ النشر 2026

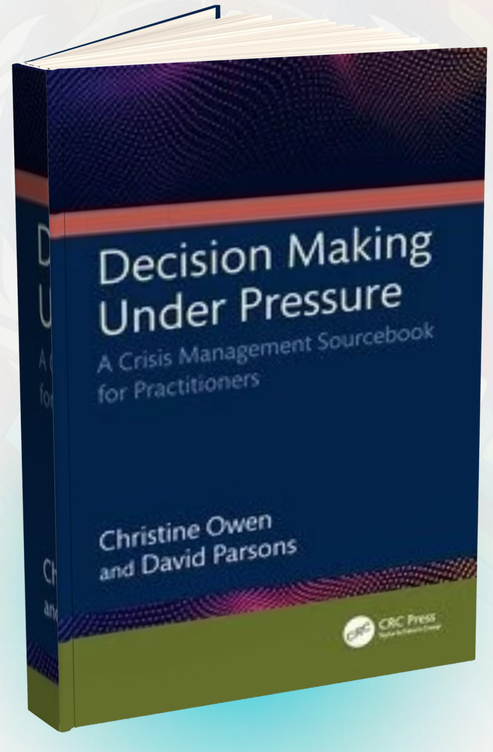

اتخاذ القرار تحت الضغط: دليل لإدارة الأزمات للممارسين

يأتي هذا الكتاب في سياق عالمي يتسم بتصاعد الأزمات وتعقّد بيئات العمل؛ إذ لم يعد اتخاذ القرار تحت الضغط مقتصرًا على أجهزة الطوارئ أو القيادات العسكرية، بل أصبح تحديًا يوميًّا يواجه المديرين، وصنّاع السياسات، وفرق الاستجابة في قطاعات متعددة.

ينطلق المؤلفان من فرضية أن التحولات الديموغرافية، وارتفاع معدلات الإرهاق المهني، وتسارع وتيرة المخاطر العابرة للقطاعات،

تفرض الحاجة إلى بناء إطار معرفي ومنهجي يمكّن الأفراد والمؤسسات من العمل بكفاءة في بيئات تتسم بالتقلب وعدم اليقين والتعقيد والغموض (VUCA).

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة محاور رئيسية مترابطة. يتناول الجزء الأول "الذات"، فيحلل كيفية اتخاذ القرار تحت الضغط، وتأثير التوتر على العمليات الإدراكية، ودور الذكاء العاطفي والوعي الذاتي، إضافة إلى الاعتبارات الأخلاقية والقيادية في اللحظات الحرجة. أما الجزء الثاني فيسلّط الضوء على "السياق الاجتماعي"، من خلال دراسة ديناميات الفرق، والسلامة النفسية، ومظاهر الاختلال الجماعي، وأساليب القيادة بالتأثير، وبناء الشبكات والتحالفات بين المنظمات. في حين يعالج الجزء الثالث "الموقف"، متناولًا إدارة الأزمات المؤسسية، والتعامل مع حالات عدم اليقين العميق، واستشراف المستقبل، وفهم السلوكيات النفسية–الاجتماعية في الكوارث، والتعقيدات السياسية المرتبطة بمنح "الرخصة الاجتماعية" للتشغيل.

يمتاز الكتاب بدمجه بين علم النفس التنظيمي، وعوامل الأداء البشري، وإدارة المخاطر، والقيادة الاستراتيجية، مع تقديم أدوات عملية قابلة للتطبيق. ويشكّل مرجعًا أساسيًّا للممارسين والباحثين وطلاب مجالات إدارة الطوارئ، والصحة والسلامة المهنية، والمرونة التنظيمية، الساعين إلى تعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات رشيدة في أشد الظروف حرجًا وأكثرها ضغطًا.

تأليف: كريستين أوين - ديفيد بارسونز

تاريخ النشر 2026

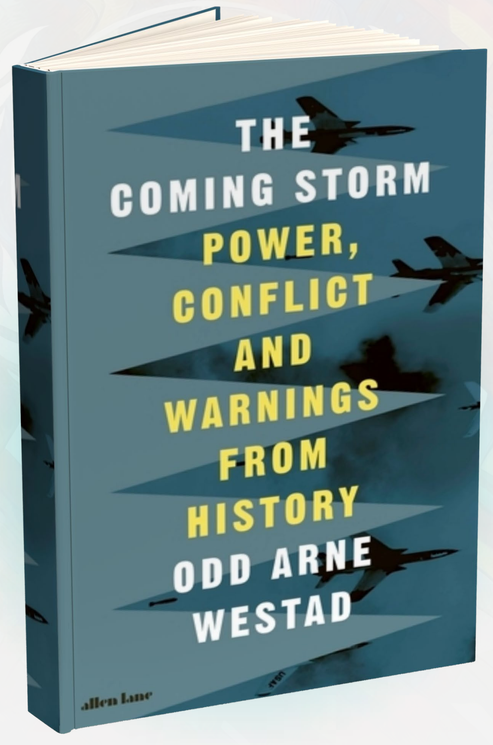

العاصفة القادمة: القوة والصراع وتحذيرات من التاريخ

في كتابه العاصفة القادمة، يقدم المؤرخ ا أود آرنه فيستاد قراءة تاريخية–استراتيجية معمقة لتحولات النظام الدولي المعاصر، محذّرًا من مخاطر الانزلاق نحو صراع بين القوى الكبرى في عالم يتسم بتزايد التنافس والهشاشة.

ينطلق العمل من ملاحظة أساسية مفادها أن أغلبية الأجيال الحية اليوم نشأت في سياق دولي اتسم بدرجة من الاستقرار النسبي، سواء

في ظل هيمنة قوة عظمى واحدة أو توازن ثنائي، ما أضفى على النظام الدولي قدرًا من القابلية للتنبؤ، برغم استمرار النزاعات الإقليمية.

لكن هذا الإطار بدأ يتآكل مع صعود قوى كبرى جديدة وتزايد سعيها إلى إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية والدولية. ويقارن فيستاد هذه المرحلة بالتحولات التي سبقت الحرب العالمية الأولى، حين تضافرت القومية المتشددة، والشعبوية، والشعور بالتهميش من جراء العولمة، مع سباقات التسلح وسوء الحسابات الاستراتيجية، فأنتجت صدامًا واسع النطاق لم يكن متوقعًا في حجمه ونتائجه.

لا يدّعي الكتاب أن التاريخ يعيد نفسه بصورة ميكانيكية، لكنه يؤكد أن تجاهل أنماط الماضي – مثل تصاعد الشوفينية، والخوف المتبادل، والنزعات الحتمية، وسوء التقدير السياسي – قد يؤدي إلى تكرار أخطاء كارثية. ومن خلال تحليل ديناميات القوة، ومخاطر الحسابات الخاطئة، وتحديات إدارة التنافس بين القوى الكبرى، يدعو فيستاد إلى يقظة استراتيجية تقوم على فهم عميق للتاريخ بوصفه أداة للتحذير لا للتبرير.

يمثل هذا الكتاب إسهامًا مهمًّا في النقاش حول مستقبل النظام الدولي، موجهًا إلى الباحثين وصنّاع القرار والمهتمين بالشؤون الاستراتيجية، في لحظة تاريخية تتسم بتعدد مراكز القوة وتزايد احتمالات عدم الاستقرار العالمي.

تأليف: أود آرنه فيستاد

تاريخ النشر 2026

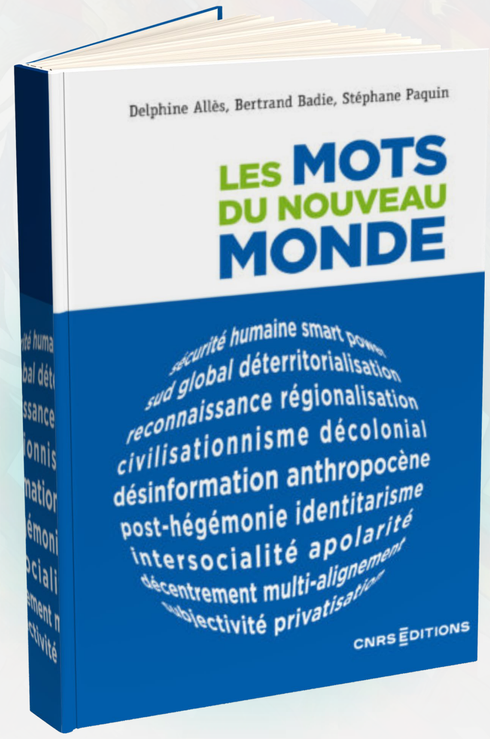

كلمات العالم الجديد: في تجديد معجم العلاقات الدولية

يقدّم هذا العمل المشترك قراءة نقدية معمّقة للتحولات المفاهيمية التي أعادت تشكيل معجم العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ينطلق المؤلفون من فرضية مفادها أن التغيرات الكبرى في بنية النظام الدولي – وفي مقدمتها تفكك الاستعمار، وتراجع الاستقطاب الثنائي، وتسارع العولمة – لم تُحدث تحولات في موازين القوى فحسب، بل أفرزت أيضًا لغة جديدة لفهم العالم وتسميته.

يتوقف الكتاب عند مفاهيم أصبحت مركزية في النقاش المعاصر، مثل "الأنثروبوسين"، و"التضليل"، و"التعدد الاصطفافي"، و"ما بعد الاستعمار"، و"الجنوب العالمي"، و"الأمن الإنساني"، و"القوة الذكية"، و"النزعة الحضارية"، وغيرها من المصطلحات التي باتت تؤطر الخطاب السياسي والأكاديمي. غير أن المؤلفين لا يكتفون بتعريف هذه المفاهيم، بل يعيدون تتبع أصولها التاريخية، وتطور دلالاتها، وتعدد استعمالاتها، كما يكشفون عن مواطن الغموض والتوتر الكامنة فيها.

يبرز الكتاب أن اللغة ليست أداة محايدة، بل فضاء للصراع الرمزي وتوزيع السلطة. فعملية تسمية الظواهر الدولية تعكس تحولات في مراكز النفوذ، كما تعبّر عن سعي فاعلين جدد إلى كسر احتكار الخطاب الغربي التقليدي. وفي هذا السياق، يحذر المؤلفون من الانبهار الساذج بالمصطلحات الجديدة بقدر تحذيرهم من الجمود المفاهيمي، ويؤكدون ضرورة إضفاء صرامة مفاهيمية وعمق تاريخي على "كلمات العالم الجديد".

يمثّل هذا الكتاب مرجعًا تحليليًّا مهمًّا للباحثين وطلاب العلاقات الدولية، ولجميع المهتمين بفهم كيف تُصاغ المفاهيم التي نستخدمها لتفسير عالم يتغير بوتيرة متسارعة.

تأليف: دلفين أليس - برتران بادي - ستيفان باكان

تاريخ النشر 2025

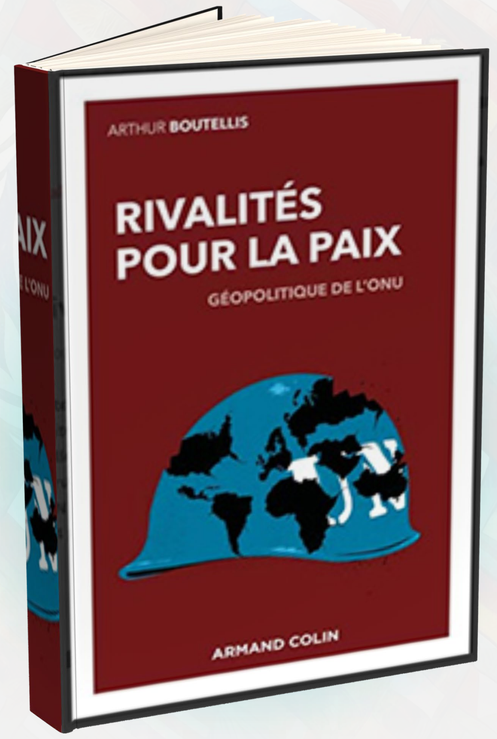

تنافسات من أجل السلام: الجغرافيا السياسية للأمم المتحدة

يقدّم آرثر بوتيليس في هذا الكتاب قراءة تحليلية واستشرافية لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، في سياق تحولات جيوسياسية تعيد تعريف دور المنظمة الدولية وحدود فعاليتها.

ينطلق المؤلف من مراجعة اللحظة التأسيسية لعمليات "القبعات الزرق"، التي أُنشئت عام 1948 كحلّ عملي لتعويض عجز لجنة الأركان العسكرية

للأمم المتحدة، بعد أن أُصيبت بالشلل بفعل التنافس بين القوى الكبرى في بدايات الحرب الباردة.

يعرض الكتاب إخفاقات بارزة وسمت مسار عمليات حفظ السلام؛ ولاسيما في رواندا (1994) ويوغوسلافيا السابقة (1995)، حيث كشفت المآسي عن محدودية التفويضات وقيود الإرادة السياسية الدولية. غير أن بوتيليس يوازن هذه الصورة باستحضار نجاحات غالبًا ما تُهمَل في السرديات النقدية، مثل تجارب كمبوديا وموزمبيق وناميبيا والسلفادور؛ إذ أسهمت العمليات الأممية في دعم الانتقال السياسي وتثبيت الاستقرار.

يتوقف المؤلف عند التحديات الأمنية التي تواجه البعثات الأممية، ومنها استهداف مقار الأمم المتحدة، كما حدث في بغداد عام 2003، ما يعكس تحوّل قوات حفظ السلام إلى أطراف فاعلة في بيئات نزاع معقدة. كما يناقش صعود الصين كمدافع رئيسي عن أمن قوات حفظ السلام، مع رفضها منح العمليات طابعًا هجوميًّا.

وبرغم تقليص التمويل الأمريكي وتأثيره في نطاق الأنشطة الأممية، يرى بوتيليس أن عمليات حفظ السلام المعاصرة تتميز بالمرونة والقدرة على التكيّف، من خلال تفويضات تجمع بين البعدين الأمني والإنساني، وإشراك الفاعلين المحليين بصورة أوثق. ويخلص إلى أن الأمم المتحدة تظل، برغم التنافس الدولي، "مسرحًا جيوسياسيًّا مفيدًا" لإدارة النزاعات المعاصرة.

تأليف: آرثر بوتيليس

تاريخ النشر 2025

التفكير في الأمل في أزمنة يائسة

يواصل عالم الاجتماع والفيلسوف الإيرلندي جون هولواي في هذا العمل مشروعه النقدي الرامي إلى تجاوز ما يسميه "وهم الدولة" ورفض اختزال التغيير الاجتماعي في الاستيلاء على السلطة.

فبعد أطروحته المعروفة في تغيير العالم من دون الاستيلاء على السلطة، ودعوته لهدم الرأسمالية من خلال بناء مساحات مقاومة عبر "توسيع

الشقوق" داخل النظام، ينتقل هنا إلى تفكيك مفهوم الأمل ذاته بوصفه قوة تحررية في مواجهة اليأس البنيوي الذي تنتجه الرأسمالية المعاصرة. يرى هولواي أن الأمل ليس شعورًا نفسيًّا عابرًا، بل فعل تجاوز للهوية المغلقة، ورفض للاستسلام أمام منطق المال بوصفه دينامية كلية تبتلع كل شيء. وهو في ذلك يستلهم والتربنيامين في دعوته إلى "شدّ فرامل الطوارئ" لوقف اندفاع التاريخ نحو الكارثة، كما يستعيد إرنست بلوخ وماركس ليؤسس تصورًا لحركة لحركةٍ داخل الرأسمالية، وضدها، وتتجاوزها.

يحلل الكتاب آليات هيمنة رأس المال وقدرته على التكيّف مع موجات الاحتجاج، عبر أدوات مثل التوسع في الديون واللجوء إلى "رأس المال الوهمي" لتأجيل الأزمات واحتواء الغضب الاجتماعي. لكن هذه الاستراتيجيات تكشف، في نظره، هشاشة النظام ذاته، ما يفتح أفقًا لإعادة التفكير في إمكان تجاوز "حكم المال".

يمثّل هذا العمل إسهامًا نظريًّا عميقًا في الفلسفة السياسية والنقد الاجتماعي، ويعيد الاعتبار لمفهوم الأمل بوصفه أداة مقاومة في زمن تتكاثر فيه أسباب الإحباط.

تأليف: جون هولواي

تاريخ النشر 2025

معارك من أجل الحقيقة: نظريات المؤامرة، خطاب الانهيار، وسرديات بديلة أخرى

يقدّم هذا العمل الجماعي إسهامًا تحليليًّا رصينًا في فهم تحولات العلاقة المعاصرة بالحقيقة، في سياق يتسم بتصاعد الشكوك تجاه المؤسسات العلمية والإعلامية والسياسية.

ينطلق الكتاب من دراسة سوسيولوجية–سياسية واسعة لمختلف أشكال التشكيك في "أنماط إنتاج الحقيقة"، كما يصوغها منتقدوها، مع تركيز خاص على شروط نشوء الشك وانتشاره في المجال العام.

يتناول المؤلفون طيفًا متنوعًا من الحالات، تشمل نظريات المؤامرة، وبعض المعتقدات الروحانية، وخطابات "الانهيارية" (effondrisme)، إضافة إلى سرديات بديلة تتحدى ما يُنظر إليه بوصفه "دوكسا" مهيمنة. وتُحلَّل هذه الظواهر من حيث جذورها الاجتماعية والثقافية، وأنماط تداولها، وسياقات فقدان الثقة في الجامعات، والسياسات الصحية؛ ولاسيما اللقاحات، وكذلك في الإعلام والمؤسسات الطبية.

يرى الباحثون أن انتشار هذه الخطابات لا يمكن اختزاله في الجهل أو التضليل فحسب، بل يرتبط بتحولات أعمق في البنى الاجتماعية والإعلامية، وبإعادة تشكيل المجال العمومي في العصر الرقمي. كما يشيرون إلى أن بعض نظريات الانهيار تحمل أبعادًا شبه صوفية، ما يعكس تداخلًا بين المعرفة العلمية والتصورات الميتافيزيقية.

يمثّل الكتاب "بانوراما غنية لمعركة الحقيقة"، ويطرح أسئلة مركزية حول شرعية المعرفة، وحدود النقد، وكيفية إدارة التعدد المعرفي في مجتمعات ديمقراطية تواجه تصاعد الاستقطاب والتشكيك المؤسسي.

تأليف: أنطوان أوبير، تيبو بونكور، وأرنو سان-مارتان

ترينـدز للبحـوث والاسـتشـارات

TRENDS RESEARCH & ADVISORY

CONTACT US

TRENDS Research & Advisory

TRENDS Research & Advisory

Trends Research & Advisory

TRENDS Research & Advisory

trendsresearch